بالحير ما عبست هناك غمامة إلا تضاحك إذخرا وجليلا يوما وليلا كان ذلك كله سحرا وهذا بكرة وأصيلا لا أدركت تلك الأهلة دهرها نقصا ولا تلك النجوم أفولا وصف حير الزجالي بقرطبة 137 وصف حير الزجالي بقرطبة قال أبو نصر الحير الذي ذكره هنا هو حير الزجالي خارج باب اليهود بقرطبة الذي يقول فيه أبو عامر بن شهيد لقد أطلعوا عند باب اليهو د شمسا أبى الحسن أن تكسفا تراه اليهود على بابها أميرا فتحسبه يوسفا وهذا الحير من أبدع المواضع وأجملها وأتمها حسنا